

اكاديميا يقارن بين المخطوطات ويناقش الترجمات مناقشة علمية جادة ، نلتقى به فى الفصل الثانى كذواقة للأدب متفلسف ناقد بأسلوب رفيع متعاطف الى أبعد الحدود مع موضوع الرواية التى يتناولها ، والى جوار ذلك يشع الكتاب الذى بين أيدينا باشعاعات فكرية بعيدة المدى على كل القضايا الأدبية العالمية المعاصرة ، وتنتشر فى الكتاب أسماء كتاب وفنانين ونقاد من مدارس فكرية مختلفة مما يدل على ثقافة المؤلف الموسوعية ، كما تدل قائمة مصادر على معرفته بلغات عديدة منها الانجليزية بالطبع والفرنسية والألمانية والايطالية ، والمامة لا بأس به بالفنون الحديثة .

ويبقى فى النهاية ميل المؤلف الواضح من خلال سطور كتابه الى جانب الانسان دائما ، فهو فى صف آماله الفكرية والاجتماعية والسياسية ، يتضح هذا الموقف من عدائه لاستخدام الفاظ أجنبية فى الأدب ، ووصفه الألام الكتاب فى المهاجر والمعتقات ، وكل هذا يعتبر صرخة مدوية ضد الارهاب الفكرى والسياسى .

وبعد : فقد قمت بترجمة هذه الدراسة فور صدورهما ، وانكر ان الترجمة قد تمت فى صورتها الأولى فى نهاية صيف سنة ١٩٦٧ وكنت آنذاك معيدا فى كلية الآداب ، وطوال هذه السنوات كنت أرجىء نشر هذا العمل أملا فى اتمامه بفصول مؤلفة أو مترجمة عن أعمال أخرى ، لكن هذا الأمر لم يتيسر لظروف عديدة ليس هنا مجال تفصيلها ، على كل حال أمل ان أكون قد قدمت الى المكتبة العربية دراسة تفتح أمام الدارس والقارئ العربى أفقا جديدة ومعرفة بالتعبير الأدبى المعاصر عند أمة تربطها بامتنا العربية أوثق